

دور الاسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة

للمستفيدات

دراسة مطبقة على الاسر المنتجة

اعداد

د. هند فايع الشهراني

استاذ التخطيط الاجتماعي المساعد

مشكلة الدراسة :

تعتبر مشكلة الفقر من المشكلات العالمية منذ البدايات الاولى للألفية الثالثة ، وقد حظيت قضية الفقر باهتمام دول العالم حيث تشير التقديرات ان حوالي (٦) مليار شخص أي أكثر من ٣٠% من سكان ١٠٤ بلد من بلدان العالم يعيشون في فقر متعدد الابعاد وان عدد الذين يعيشون في فقر مدقع أي اقل من ١,٢٥ دولار في اليوم الواحد هو ٥ مليون في عام ٢٠١٠ والمتوقع ان تستمر تلك النسبة حتى ٢٠٢٠ م . (تقرير التنمية البشرية ، ٢٠١٣ م)

ويعتبر الفقر من التحديات التنموية التي تواجه الدول العربية حيث يتنامى عدد المهمشين والمحرومين والفقراء والمعدومين ولعل اولى الحقائق الرقمية (٧٣) مليون عربي يعيشون تحت مستوى خط الفقر مع وجود (١٠) مليون عربي لا يحصلون على الغذاء الكافي الى جانب عدم حصول ثلثي سكان هذه المناطق على الخدمات الصحية السليمة .

والمملكة العربية السعودية كغيرها من الدول لا تخلو من وجود شرائح تعاني بدرجات متفاوتة فقد بلغت نسبة الاسر الفقيرة فقر مدقعا (فقر الغذاء) ما نسبته (١,٦٣) في المائة من اجمالي الاسر السعودية (وزارة الاقتصاد والتخطيط ، ٢٠٠٦)

وتظهر ملامح الفقر في المملكة العربية السعودية في ارتفاع نسبة البطالة حيث تمثل (١١,٥%) من اجمالي قوة العمل الوطنية وهذا يعني وجود ما يقارب (٠١,٩) مليون عاطل عن العمل من اجمالي القوى العاملة . (مصلحة الاحصاءات العامة، ٢٠١٣) بالإضافة الى ضعف مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل ، اذ تبلغ نسبة البطالة بن النساء (٣٢,١%) وهذا يؤكد ان الفقر بين النساء في المملكة اكثر انتشارا من الرجال (مركز نيفادا ، ٢٠١٤م) والنساء اكثر الفئات الاجتماعية تضررا من مشكلة الفقر فالمرأة تكون مسؤولة مسؤولية تامة عن الاسرة التي تفرض عليها عوامل الترمل أو الطلاق أو هجرة الاب أو مرضه وتحمل مسؤولية الاسرة بكاملها ، وعندئذ يتحدد مستوى الاسرة ونمط معيشتها بمستوى دخل المرأة . وقد اكدت دراسة (Bomberger,2008) ان الاسرة التي فقدت عائلها تعاني من الفقر ومستوى المعيشة المنخفضة اقتصاديا واجتماعيا وصحيا لأنها تعتمد على عائل واحد فقط والذي يتطلب المزيد من الخدمات والبرامج الاجتماعية حتي تتمكن المرأة من اعالة الاسرة والنهوض بالأعباء والمسئوليات الخاصة بها .

ولقد جاءت الحلول السريعة لمواجهة الفقر في المجتمع السعودي من خلال الاعتماد على التخطيط العلمي السليم واعتماد خطط التنمية على عدد من الاستراتيجيات

التنمية التي تهتم بقضية الفقر ومشكلات الفقراء ، كما ركزت على عدد من الاولويات من اهمها : رفع مستوى المعيشة للفقراء وتحسين نوعية الحياة وتوفير فرص العمل للمواطنين والتوسع الكمي والنوعي في الخدمات التعليمية التدريبية والصحية والاجتماعية و ثم وضع وصياغة استراتيجيات وطنية لمعالجة الفقر هدفها الرئيسي التنمية الانسانية من خلال تحسين المستوي المعيشي للفقراء ، وتوفير الخدمات الصحية وفرص التعليم المختلفة والتدريب ، التمكين الاقتصادي وتحسين دخول الفقراء .

وتأتي مشروعات الاسر المنتجة في المملكة احد الخيارات التنموية للتخفيف من حدة الفقر والتي تسعى الى تحويل الاسر المستفيدة الى اسرة منتجة تعتمد على قدراتها ولكنها تعاني من قصور في امكاناتها المادية او التدريبية او عدم ايجاد فرص للعمل .

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة حيث كشفت (دراسة شحاتة ، ٢٠٠٠) الى ان مشروعات الاسر المنتجة لها دور في تحسين نوعية الحياة للأفضل بتغيير الوضع الاقتصادي للأسر .

و دراسة (الليثي ، ٢٠٠٢) ان مشروعات الاسر المنتجة مدرة للدخل ولها تأثير ايجابي على المستوى الاقتصادي للأسر .

دراسة (Lord Bruce,2005) التي اكدت على ان مشروعات الاسر المنتجة بإمكانها زيادة الدخل الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة للأسرة.

دراسة (Cormelissen Scarlett , 2005) التي اكدت على ان المشروعات الصغيرة هي المجال الامثل لاستثمار قدرات الاسر الفقيرة واعادة توظيفها من اجل حياة أفضل .

واما مشروعات متناهية الصغر التي تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع المحلي تسهم في تحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة . (متولي ، ٢٠٠٩)

فان العمل الحر الذي يدر دخلا مناسباً يحقق لصاحبة الثقة بالنفس والمكانة الاجتماعية وكذلك الثقة في الآخرين ، وذلك لان الرضا هو الشعور بالسرور الذي ينشأ عن تحقيق الرغبات ويولد الشعور بالطمأنينة والالفة وهذا يتحقق للشباب القائمين بالمشروعات الصغيرة الذين تشبع احتياجاتهم (اقتصادية أو اجتماعية أو تعليمية) مما ينعكس على تقبلهم واقتناعهم بالعمل من حيث الانتاجية والدافعية والاستمرار في العمل وعدم التفكير في غيره . دراسة (الشلهوب ، ٢٠٠٩) .

وفي هذا المجال اشارت دراسة الرديعان (٢٠١٠) التي توصلت الى ان الاسر المنتجة بصفة عامة تعاني من انخفاض في الدخل . وان المستفيدات من برامج الاسر المنتجة هن في الاغلبية من النساء وهن يعانين من معوقات اقتصادية واجتماعية وادارية اهمها عدم وجود جهاز مركزي يقوم بالتنسيق بين الجهات الداعمة والافراد .

و اكدت دراسة (الطريف ، ٢٠١١) على ان اغلبية المستفيدين من برامج الاسر المنتجة التابعين للضمان الاجتماعي هم من النساء وان اغلب مشروعاتهم من المنزل وتسويقهم للمنتج ذاتي ولم يلحقوا بدورات تدريبية . وان اهم المعوقات فكانت مجتمعية تليها التدريبية تليها التسويقية . كما كشفت دراسة (الغامدي ، ٢٠١٢) التي اكدت ان الظروف الاقتصادية المتمثلة في تزايد معدلات الفقر والبطالة هي السبب في نشوء الاسر المنتجة وان اهم الصعوبات تتركز بضعف التمويل وصعوبة التسويق ونقص الخبرة التنظيمية . و اشارت دراسة (الشهري ، ٢٠١٣) ان البرامج الاسر المنتجة في الضمان الاجتماعي تسعى الى تحويل المستفيدات من اسر مستهلكة الى اسر منتجة معتمدة على نفسها . وكشفت نتائج دراسة (محسن ، ٢٠١٢) عن اهم الصعوبات التي تواجه الاسر المنتجة هي عدم وجود مكاتب متخصصة لمشروع الاسر المنتجة و عدم توفر الاعلام الكافي والخامات ورأس المال للمشروع ، ازدياد عدد المستفيدات ، الخدمات المقدمة لا تقي باحتياجات المشروع ، البرامج التدريبية غير مناسبة .

كما كشفت نتائج دراسة (الخمشي ، ٢٠١٣) بأنه لا توجد استراتيجية وطنية للأسر المنتجة لذلك تفتقد جميع الجهود التنسيق والتشبيك فيما بينها ، الاضافة الى تعقد الاجراءات الادارية و قلة المهن او الخجل الاجتماعي ونظرة افراد المجتمع السلبية لبعض المهن أو نوعية العمل حيث يؤثر ذلك على نفسية المرأة العاملة بالمشروع مما يؤثر على انتاجها . اكدت دراسة (العيبان ، ٢٠١٦) على الحاجة لأنشاء منظمة تنموية اجتماعية تعمل على تحقيق تنمية مستدامة من خلال استثمار الاموال التي تقدمها المنظمات المجتمعية بطريقة مخططة ودائمة ، ومساعدة الفئات الوطنية العاطلة عن العمل من الاسرة الفقيرة من خلال مساعدتها في اقامة مشاريع تنموية ، كذلك اشباع احتياجات هذه الأسر المنتجة ماديا ومعنويا وهذا هو المطلب الاساسي للمنظمة.

وفي ضوء ما سبق فإن الاسر المنتجة تتفق مع توجهات السياسة الاجتماعية في المملكة ومع استراتيجيات التنمية خاصة الاساس الاستراتيجي الثاني المتضمن الاهتمام بشؤون المرأة تطوير قدراتها وازالة المعوقات امام مشاركتها في النشاطات التنموية في اطار ما تقضي به القيم والتعاليم الاسلامية ، كما يتفق مع الهدف الاستراتيجي الرابع والذي يركز على الاساليب التقليدية في المعالجة بتحويل القادرين

على العمل من مجرد متطلعين الى اعضاء منتجين يمكن سد احتياجاتهم بأنفسهم . (خطة التنمية الثامنة ، ٢٠٠٦)

ومن هذا المنطلق تبرز اهمية هذه الدراسة في الوقوف على دور برنامج الاسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات من الجانبين الموضوعي والذاتي ، ومن هنا تم تحديد مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤل التالي : ما هو دور برنامج الاسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات ؟

اهداف الدراسة :

اولا : تحديد دور الاسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات ، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الاهداف الفرعية التالية :

أ / اهداف البعد الذاتي لتحسين نوعية الحياة :

- ١/ تحديد دور الاسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات .
- ٢/ تحديد دور الاسر المنتجة في تحقيق الامان للمستفيدات .
- ٣/ تحديد دور الاسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات للمستفيدات .

ب/ اهداف البعد الموضوعي لتحسين نوعية الحياة :

- ١/ تحديد دور الاسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات .
- ٢/ تحديد دور الاسر المنتجة في تحسين المستوى التعليمي للمستفيدات .
- ٣/ تحديد دور الاسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات .

ثانيا : تحديد المعوقات التي تحد من الاسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات .

ثالثا : الوصول مقترحات لتفعيل الاسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات .

مفاهيم الدراسة :

اولا : مفهوم الاسر المنتجة :

يختلف تعريف الاسر المنتجة من مجتمع لآخر ، وذلك وفقا لطبيعة البرامج المقدمة الا انها مهما اختلفت الصياغة اللفظية تتفق على هدف مشترك هو السعي للنهوض بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفقيرة وتحسين مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية عن طريق تنمية قدراتها لممارسة حرف بسيطة توفر لها العيش الكريم من خلال برامج تدريبية وتأهيلية ومساعدات مالية محدودة . (الخمسي ، ٢٠١٣م)

فهناك من يعرف الاسر المنتجة بأنها برنامج او مشروع اجتماعي واقتصادي للسيدات والفتيات في المناطق القروية المستهدفة لتقديم خدمات تدريبية وتعليمية وكذلك خبرات فنية وتسويقية وانتاجية وعينية وتوجيهية مناسبة للمرأة واسرتها وكذلك مساعدتها في استغلال فراغها في شيء مفيد ونافع . (ال سعود ، ٢٠٠٥)

ما تعرف وزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية الاسر المنتجة بأنها : كل اسرة سعودية ذات دخل محدود لديها القدرة والرغبة في استثمار طاقاتها وامكاناتها في الانتاج لتحسين مستواها المعيشي وفق شروط معينة (الدليل الارشادي لبرنامج افراض وتأهيل الاسر المنتجة ، ٢٠٠٥)

ونقصد بالأسر المنتجة في الدراسة : هو استثمار طاقات وامكانيات كل اسرة لتحسين مستواها المعيشي وتحويلها من اسرة مستهلكة الى منتجة معتمدة على نفسها .

الاسر المنتجة في المملكة العربية السعودية :

يقوم مشروع الاسر المنتجة على مفهوم الرعاية الاجتماعية والاقتصادية للأسر الاكثر احتياجا في المجتمع السعودي ويرتكز على ثلاثة محاور هي :

أ / بعد اقتصادي يتطلب اكساب الاسر المستهدفة التأهيل والتوجيه الفني والمهارى وتوفير مختلف المساعدات لدعم الخدمات التي تقدمها المؤسسات المعنية بدعم هذه المشروعات .

ب/ بعد اجتماعي يسعى لتوصيل خدماته للفئات المستحقة ويوفر لهم التعاون والتألف الاسري الذى يعكس على الادوار الايجابية لكل فرد من افراد الاسرة والمجتمع المحيط بها .

ج/ بعد وطني يؤسس للحفاظ على صناعات ومنتجات الوطن والتي تنتج وتدار بأيد وطنية لتكون اداة فاعلة للتنمية في الوطن (الصندوق الخيري الوطني ، ٢٠٠٤).

اهداف مشروعات الاسر المنتجة في المملكة العربية السعودية :

- تهيئة انتاجية لكل اسرة سعودية محتاجة واسهام المرأة في الاعمال المنتجة التي تعود بالنفع على اسرتها .

- تأهيل الاسرة من خلال الدعم الاجتماعي والفني والمهارى للمساهمة في استدامة نجاح المشروع .

- اكتشاف قدرات ومهارات الار والعمل على تدريب السيدات والفتيات على المهارة المطلوبة .

- توظيف الخامات البيئية وتطوير استخدامها .

- تفعيل دور الجهات ذات العلاقة والعمل معها لتسهيل تنفيذ مشروعات الاسر المنتجة.

- نشر ثقافة العمل الحر وايجاد فرص عمل ومصدر دخل للأسرة المحتاجة .

- توعية وتشجيع المرأة السعودية على الاستفادة مما هو مطروح امامها من فرص عمل تتناسب معها .

- الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية والبطالة من خلال تنمية مصادر دخل الاسر المحتاجة . (وزارة الشؤون الاجتماعية . ٢٠٠٥ . ص ٢)

- سعودة العديد من المهن والوظائف والتقليل من العمالة الوافدة .

- تحسين انتاجية المجتمع المحلي ، مع المحافظة على الصناعات والحرف التقليدية والتراثية الخاصة بالمجتمع السعودي الوطني . (المغلوث، ٢٠٠٥).

سمات مشروعات الأسر المنتجة :

لمشروعات الاسر المنتجة العديد من الميزات التي لا يمكن حصرها ولكن سوف نبرزها أهمها كما يلي :

- ايجاد فرص عمل أكثر ، حيث يعتمد بشكل أساسي على عنصر الايدي العاملة مع الاستعانة ببعض المعدات والآلات ذات التكاليف المنخفضة ، واستخدام التكنولوجيا البسيطة .
- انخفاض الحجم المطلق لرأس المال اللازم حيث في الغالب يكون التمويل من بعض الجهات الخاصة بالإقراض .
- يغلب عليها نمط الملكية الفردية او الاسرية لمجموعة تربطهم في الغالب روابط عائلية وهو النمط الذي يناسب المدخرات الصغيرة التي تتواجد لدى اصحاب قدرات ومهارات تنظيمية وادارية متميزة (عرفة ، ٢٠١١ ، ٧٠)
- الحفاظ على الصناعات والحرف ذات التراث المحلي الاصيل ، مع العمل على تطويرها و استخدامها
- تحقيق كيانات اقتصادية صغيرة داخل المجتمع المحلي و تسويق المنتجات من خلال المعارض
- تشجيع فئات محدودي الدخل و الشباب على اقتحام المشروعات الصغيرة و المتتالية الصغر
- تنمية الاتجاه و السلوك الانتاجي ، وادارة الوقت و استثماره كقيمة اجتماعية و اقتصادية . (مخيمر ، عبد الحليم ، ٢٠١٠ : ٢٤)
- الاعتماد على الموارد المحلية من مخرجات المشروعات الكبيرة ، و بذلك تسهم في الحد من هدر تلك الموارد و تقليل الاستيراد (السيف ، ٢٠١٠ : ٩٧)
- تحقيق التوازن الجغرافي لعملية التنمية ، حيث تتسم الصناعات الصغيرة و المتوسطة بالمرونة في التوطن و التنقل بين مختلف المناطق او الاقاليم. الامر الذي يساهم في خلق مجتمعات انتاجية جديدة في المناطق النائية و الريفية ، و اعادة التوزيع السكاني ، و الحد من الهجرة الى المدن الكبرى
- الارتقاء بمستوى الادخار والاستثمار .
- تساهم في تخفيض حدة الفقر . (خليل ، ٢٠١٢ : ٣٣٢)
- تساهم في استخدام الموارد المتعطلة .
- تساهم في توفير احتياجات المشروعات الكبيرة .
- القرب من المستهلك والقدرة على تحديد احتياجاته والعمل على اشباعها بالشكل المطلوب ، وذلك بسبب صغر حجم هذه المشاريع وسهولة انتشارها الجغرافي

- وطبيعة العلاقة المباشرة مع المستهلكين والحصول على المعلومات والتغذية المرتدة بشكل مباشر ودون وسيط .
- إمكانية التخصص الدقيق في مجال محدد من الانتاج السلعي او الخدمي مما يتيح لها فرصة الابداع و الابتكار و التحديث في اشباع حاجات المستهلكين المستفيدين
- انخفاض التكاليف الانتاجية و التخزينية نظرا لصغر حجم الانتاج مما يعطي مرونة في التكيف في مجال تعديل الانتاج و السيطرة على التكاليف و الاسعار
- البعد الى حد ما عن مشاكل تلوث البيئة الناتج عن بساطة التكنولوجيا المستخدمة فيها
- سرعة اتخاذ القرارات مما يعني التغلب على الروتين و البيروقراطية وذلك لبساطة التنظيم الاداري المستخدم فيها ، و سهولة الرقابة و العمل بروح الفريق الاسري مما يساعد على تحقيق الكفاءة في الاداء (طميله ، ٢٠٠٩: ٢٧)
- تتميز بقله التكاليف اللازمة للتدريب لاعتمادها اساسا على اسلوب التدريب اثناء العمل
- انخفاض التكلفة المالية من حيث سهولة الانشاء و التشغيل لتوفير فرص عمل مما يزيد من قدرة هذا القطاع على استيعاب القوى العاملة و تقديم معالجة نسبية لمشكلة البطالة
- تشكل مشروعات الاسر المنتجة ميدانا خصبا لتنمية و تطوير المهارات الادارية و الفنية و الانتاجية و التسويقية
- تمكين المرأة كام وربة بيت من زيادة مساهمتها ف الانشطة الاقتصادية من خلال العمل في الاوقات التي تناسبها .

ثانيا: مفهوم تحسين نوعية الحياة:

لقد تباينت وجهات النظر حول مفهوم نوعية الحياة وترجع بداية هذا المفهوم منذ منتصف الستينات من القرن العشرين " فقد كان يعني في البداية نمط الحياة التي تتميز بالترف والذي لا يمكن تحقيقه الا في اطار مجتمع يتمتع بالوفرة " ثم تطور هذا المفهوم فأصبح يعني " الاهتمام بالرعاية القائمة على تحقيق السعادة والاستمتاع والرضا عن الحياة و الاهتمام بالكيف في الانتاج والسلع والخدمات التي تقدم للإنسان.

ويرى آخرون أن نوعية الحياة هي : الدرجة التي يتمتع فيها الشخص بمسئوليته المهمة في الحياة كما أنها نتاج التفاعل بين العوامل البيئية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والتي تؤثر على الفرد من خلال الشعور بالرفاهية . بينما ينظر اليه

البعض على أنه " مفهوم يشير الى الرفاهية المادية والاجتماعية والعاطفية للناس وقدرتهم على التأمل مع مهام الحياة . وتعرف نوعية الحياة بانها المؤشرات الكيفية والكمية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاساتها على درجة تقبل ورضا الافراد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة اشباعها لتوقعاتهم وأهدافهم في الحياة . (السروجي ، ٢٨ ، ٢٠٠٤) .

فمفهوم نوعية الحياة مفهوم واسع ومتسع واشمل من مفهوم مستوى المعيشة ولا يقتصر على الرفاهية المادية وانما يرتبط بالرفاهية الكلية ، فيشمل الجوانب المادية والذاتية معا كمرادف للرفاهية الكلية التي يمكن أن يعيشها الفرد ، وهناك من يصف نوعية الحياة بأنها الرفاهية المادية والاجتماعية والعاطفية للأفراد وقدرتهم على التأمل والتفاعل مع مسئوليات الحياة الطبيعية والمعتادة ، وتعرف نوعية الحياة بانها احساس الفرد بجودة المعيشة ويترتب على إحساسه بالرضا أو عدم الرضا عن الحياة وإحساسه بالسعادة والشقاء . وهناك من يحدد نوعية الحياة بأنها " حالة الرضا والسعادة التي تنتج عن تحقيق متطلبات معيشية اساسية منها الفسيولوجي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي . " (فرحة ، ٢٠٠٦)

وينظر هذا المفهوم الى نوعية الحياة على انها شعور عام نابع من تغيير مستوى المعيشة عن المستوى الذي نعيشه في السابق والاحساس بجودة المعيشة والحياة على المدى الطويل . وتعرف ايضا بأنها ذلك الكل المركب الذي يتألف من مجموعة من الجوانب المختلفة التي ترتبط ارتباطا وثيقا ، بالإنسان ودرجة الالم والرضا عن حياته وما يقوم به من ادوار اجتماعية وعلاقات شخصية .

وهناك من ينظر لنوعية الحياة نظرة شمولية حيث يعكس الترابط بين المؤشرات الكيفية والكمية والجوانب الذاتية و الموضوعية فيري أنها هي "المؤشرات الكيفية والكمية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاساتها على درجة انتاجية الفرد ومشاركته الفاعلة ودرجة تقبل رضا الافراد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة اشباعها لتوقعاتهم واهدافهم في الحياة.

اهداف نموذج تحسين نوعية الحياة :

- ١/ التركيز على الفرد والبيئية معا وتنميتها في الاطار الإيكولوجي .
- ٢/ تحرير الطاقات الداخلية للفقراء واعطائهم الدافعية والقوة للعمل والاستمرار في الحياة .

- ٣/ حماية الانسان والمحافظة عليـة على اعتبار انه أهم ما في البيئـة الاجتماعية .
- ٤/ تدعيم وزيادة كفاءة العلاقة القائمة بين الفقراء والبيئـة الاجتماعية المحيطة بالإنسان.
- ٥/ تطوير الخدمات الانسانية حتى يشعر الفقراء بالرضا والسعادة .
- ٦/ ترجمة عمليات الحياة في صورة خدمات تقدم للفقراء تساعد على التكيف مع بيئاتهم الجديدة .
- ٧/ العمل على بناء قدرات الفقراء وتحسين شبكة علاقاتهم الاجتماعية بالأنساق البيئية الرسمية وغير الرسمية . (Malcolm Payne,2014)

مؤشرات قياس نوعية الحياة :

هناك من يري أن نوعية الحياة تقوم على ثمانية جوانب رئيسية وان هناك روابط وثيقة بين هذه الجوانب من ناحية وبينهما وبين نوعية الحياة من ناحية اخرى . وتتمثل هذه الجوانب في الاتي :

١/ العلاقة مع الاسرة والاصدقاء : فالأفراد الذين يعيشون في ظل روابط مع الاسرة والاصدقاء م انفسهم الاكثر سعادة مقارنة بالأشخاص الذين يفتقدون لهذه العلاقات لذا فإن العلاقة مع الاسرة والاصدقاء يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند محاولة قياس نوعية الحياة .

٢/ الرفاهية العاطفية : ان مؤشرات الاوضاع الصحية والاقتصادية والتي لها ارتباط وثيق بنوعية الحياة الا ان هذه المؤشرات لا توضح ما تعنيه السعادة ، فالسعادة لا تعتمد فقط على الدخل والاستهلاك بقدر ما تعتمد على الرفاهية العاطفية للأفراد فلا بد أن تؤخذ في الاعتبار عند محاولة قياس نوعية الحياة .

٣/ الصحة : الصحة الجيدة تعد نتاجا واضحا لنوعية حياة جيدة فالصحة لها تأثيرات ايجابية مباشرة أو غير مباشرة على نوعية الحياة فمقدار ما يتم من تحسينات في الجانب الصحي له انعكاس تام على نوعية حياة الاشخاص فالصحة تعتبر أحد الجوانب الرئيسية لقياس نوعية الحياة .

٤/ الرفاهية المادية : ان عناصر الرفاهية المادية له تأثير ايجابي مباشر وغير مباشر وكذلك تأثير سلبي على نوعية حياة الفرد فزيادة الدخل يؤدي الى زيادة دخل الفرد وبالتالي زيادة في نوعية الحياة ومن ثم تمثل الرفاهية المادية جانب هام من جوانب نوعية الحياة .

٥/ الانتماء : ان شعور الفرد بأنه جزء من المجتمع يعتمد على ما يتمتع الفرد به من المساواة والحقوق السياسية والمدنية يساعد الفرد في انتمائه لمجتمعه وهو من الجوانب الاساسية التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار عند محاولة قياس نوعية الحياة .

٦/ العمل و النشاط الانتاجي : ان المواطنين في الدول النامية لا يشعرون بالسعادة الا من خلال ما يقدمونه من عمل وما يحققونه من انتاجية فالعمل والانتاجية يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند قياس نوعية الحياة .

٧/ الامان الشخصي : يعتبر الامان الشخصي للفرد من أهم العوامل المهمة التي تشكل نوعية حياته باعتباره جانبا من جوانب نوعية الحياة .

ويمكن تصنيف مؤشرات تحسين نوعية الحياة الى :

١/ مؤشرات البعد الموضوعي :

يعتمد هذا البعد على وصف الظروف والاحوال الاجتماعية السائدة والتي يمكن تحسينها من خلال السياسات العامة أو العمل الجماعي وتلك التي تخص بالظروف المتعلقة بنوعية الحياة على المستوى الفردي .

٢/ مؤشرات البعد الذاتي :

يعتمد هذا البعد على دراسة نوعية الحياة للمؤشرات التي تعكس ادراك وتقييم الافراد لحياتهم سواء كان ذلك التقييم للحياة ككل او لمجالات معينة فيها كالمسكن ، والدخل ، العمل ، المساواة في المعاملة وبذلك يعتبر هذا التقييم بمثابة تقارير انعكاس مباشر لجودة الحياة أو الحالة المرضية لشخص كما تعتبر بمثابة تقارير عن مستوى السعادة او الشقاء الذى يشعر به الفرد .

وهناك من يحدد المؤشرات على النحو التالي :

١/ الرفاهية الصحية . ٢/ الرفاهية السلوكية . ٣/ الرفاهية الاجتماعية .

٤/ الرفاهية الوظيفية . ٥/ الرفاهية المادية .

يتضح ان هذه المؤشرات تركز على الجانب الموضوعي أو المجتمعي ولا تعكس البعد الآخر لنوعية الحياة وهو البعد الذاتي .

وهناك من يحدد المؤشرات بالنظر الى نوعية الحياة كمفهوم شامل لعناصر ذاتية واخرى موضوعية كالتالي :

العناصر الذاتية (البعد الذاتي لنوعية الحياة) :

١/ الجانب الاقتصادي . ٢/ الجانب التعليمي . ٣/ الجانب الصحي . ٤/ التوافق والانسجام الاسري . ٥/ العلاقة بالأقارب والجيران .

العناصر الموضوعية (البعد الموضوعي لنوعية الحياة) :

١/ الخدمات المجتمعية . ٢/ الامن . ٣/ الترفيه وشغل وقت الفراغ .
٤/ ادوار الاسرة .

كما تم تحديد مؤشرات نوعية الحياة كالتالي :

١/ الرضا العام عن الحياة . ٢/ القدرة على العمل والحصول على .
٣/ الوضع المالي . ٤/ أنشطة الحياة اليومية . ٥ / الأنشطة الاجتماعية .
٦/ تحقيق الاهداف . ٧/ احترام الذات . ٨/ القدرة على التعامل مع العوارض والضغوط . ٩/ الدعم الاجتماعي .

ويتضح التكامل في هذه المؤشرات بين بعدى الحياة الموضوعي والذاتي .

ويمكن تحديد مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمستفيدات في هذه الدراسة والتي سيتم الاعتماد عليها في تحديد دور الاسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات كالتالي :

اولا : مؤشرات البعد الموضوعي :

١/ تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات – مستوى الدخل .
٢/ تحسين المستوى التعليمي للمستفيدات اكساب المعارف والخبرات .
٣/ تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات – تنمية المسؤولية الاجتماعية . (العلاقات الاجتماعية – الانتماء المجتمعي – المشاركة المجتمعية) .

ثانيا : مؤشرات البعد الذاتي :

١/ تحقيق الشعور بالرضا للمستفيدات .
٢/ تحقيق الشعور بالأمان للمستفيدات .
٣/ تحقيق الاعتماد على الذات للمستفيدات .

الاجراءات المنهجية للدراسة :

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها والمنهج الوصفي لا يتوقف فقط على وصف الظاهرة المدروسة بل يتعدى ذلك لمحاولة الكشف عن العلاقة بين الظاهرة المدروسة والمتغيرات التي تؤثر فيها.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المستفيدات من برنامج الأسر المنتجة خلال فترة إجراء الدراسة خلال العام ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ.

عينة الدراسة :

تم أخذ عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٢٢٥) من المستفيدات من برنامج الأسر المنتجة خلال فترة إجراء الدراسة خلال العام ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ.

أداة الدراسة :

تم اعتماد أداة الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وقد تم تصميمها بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة المشابهة وبعد تصميمها تم اتباع الخطوات التالية للتحقق من صلاحيتها للتطبيق الميداني :

صدق أداة الدراسة:

أ - الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين ، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب - صدق الاتساق الداخلي للأداة :

تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

الجدول رقم (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٥٣٧	٤	**٠.٦٤٠	١
**٠.٥٨١	٥	**٠.٥٢٣	٢
**٠.٥١٤	٧	**٠.٧٤١	٣

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٥٣٦	٥	**٠.٤٤٦	١
**٠.٥٥٣	٦	**٠.٦٠٥	٢
**٠.٦٦١	٧	**٠.٧٣٢	٣
-	-	**٠.٤٣٨	٤

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٥١١	٥	**٠.٥٠٣	١
**٠.٥٨٥	٦	**٠.٤٢٩	٢
**٠.٥١٤	٧	**٠.٦٨٩	٣
-	-	**٠.٥٢٩	٤

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٥٤١	٤	**٠.٥٥٠	١
**٠.٥٢٤	٥	**٠.٧٦٥	٢
**٠.٥٨٤	٦	**٠.٦٨٥	٣

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول رقم (٥)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الخامس بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٥٤٥	٥	**٠.٥٧٢	١
**٠.٧١٠	٦	**٠.٥٤٤	٢
**٠.٥٥٥	٧	**٠.٧٢٨	٣
-	-	**٠.٥٠٩	٤

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول رقم (٦)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور السادس بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٥٤٣	٦	**٠.٥٧٨	١
**٠.٧١٢	٧	**٠.٥٧٨	٢
**٠.٥٠٠	٨	**٠.٥٥٣	٣
**٠.٤٨٨	٩	**٠.٧٤٦	٤
**٠.٥١٧	١٠	**٠.٥٥٥	٥

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجداول (١ - ٦) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

- ثبات أداة الدراسة :

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٧) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (٧)
معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاو الاستبانة
٠.٧٤٣٩	٦	دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات
٠.٧٩٢٧	٧	دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات
٠.٧٢٥٧	٧	دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات
٠.٨٩٤٢	٦	دور الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدات
٠.٧٥٦٩	٧	دور الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات
٠.٧٩١٦	١٠	الصعوبات التي تحد من دور الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات
٠.٨٣٢٨	٤٣	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (٧) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠.٨٣٢٨) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة .

- أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٢ = ٠.٦٧) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من ١ إلى ١.٦٧ يمثل (لا أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
 - من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤ يمثل (إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
 - من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠ يمثل (أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة وتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً : النتائج المتعلقة بوصف عينة الدراسة :-

جدول رقم (٨)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من ٢٢ إلى اقل من ٢٥ سنة	٣٥	١٥.٦
من ٣٠ إلى اقل من ٣٥ سنة	٢٠	٨.٩
من ٢٥ إلى اقل من ٣٠ سنة	١٠٨	٤٨.٠
من ٣٥ سنة فأكثر	٦٢	٢٧.٦
المجموع	٢٢٥	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) أن (١٠٨) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٤٨.٠% من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن من ٢٥ إلى اقل من ٣٠ سنة وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الرديعان ، ٢٠١١) ودراسة (الطريف ، ٢٠١١) ودراسة (العبيان ، ٢٠١٦) ان المستفيدات هم من يقعون في قوة العمل المتعارف عليها عالميا مما يجعلهم ربما اكثر انتاجية وحرصا على تحسين اوضاعهم

المعيشية من خلال برنامج الاسر المنتجة التي يمارسونها . ، بينما (٦٢) منهن يمثلن ما نسبته ٢٧.٦% من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن من ٣٥ سنة فأكثر ويتضح ان الانسان غي هذا العمر يكون اكثر نضج ويكون بصحة تساعد على العمل ويعرف قدراته بالإضافة الى تزايد مسؤولياته تجاه اسرته مما يجعله يبحث عن العمل الذي يزيد من دخلة ، و (٣٥) منهن يمثلن ما نسبته ١٥.٦% من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن من ٢٢ إلى اقل من ٢٥ سنة ، و (٢٠) منهن يمثلن ما نسبته ٨.٩% من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن من ٣٠ إلى اقل من ٣٥ سنة.

جدول رقم (٩)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	التكرار	النسبة
تقرا وتكتب	٤	١.٨
ابتدائي	٨	٣.٦
متوسط	١٤	٦.٢
ثانوي	٢٠	٨.٩
دبلوم	١٦	٧.١
جامعي	١٦٣	٧٢.٤
المجموع	٢٢٥	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (١٦٣) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٧٢.٤% من إجمالي عينة الدراسة جامعيات وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة . وتشير احصائيات مصلحة الاحصاءات العامة (٢٠١٣) الى ارتفاع نسبة البطالة حيث تمثل (١١,٥%) من اجمالي قوة العمل الوطنية وهذا يعني وجود ما يقارب (١,٩) مليون عاطل عن العمل من اجمالي القوى العاملة . وقد اشارت دراسة (العيبان ، ٢٠١٦) الى وجود الجامعيين في برنامج الاسر المنتجة يعكس مستويات البطالة بين شريحة الشباب وقد يكون الدافع لهن في العمل اما لأنهن لم يجدن وظيفة بعد تخرجهن او وجدن وظيفة لكن براتب لا يسد احتياجاتهن . كما اكدت دراسة (الخمسي ، ٢٠١٣) ان القطاع الحكومي لا يمكن ان يوفر فرص لجميع المواطنين وكذلك القطاع الخاص لا يمكنه استيعاب الاعداد المتزايدة من الخريجين والخريجات ، بينما (٢٠) منهن يمثلن ما نسبته ٨.٩% من إجمالي عينة الدراسة تعليمهن ثانوي ، و (١٦) منهن يمثلن ما

نسبته ٧.١% من إجمالي عينة الدراسة تعليمهن دبلوم ، و (١٤) منهن يمثلن ما نسبته ٦.٢% من إجمالي عينة الدراسة تعليمهن المتوسط ، و (٨) منهن يمثلن ما نسبته ٣.٦% من إجمالي عينة الدراسة تعليمهن ابتدائي ، و (٤) منهن يمثلن ما نسبته ١.٨% من إجمالي مفردات لا يقرئن ولا يكتبن .

جدول رقم (١٠)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
عزباء	٥٧	٢٥.٣
أرملة	١٦	٧.١
مهجورة	٢	٠.٩
متزوجة	٩٨	٤٣.٦
مطلقة	٥٢	٢٣.١
المجموع	٢٢٥	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن (٩٨) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٤٣.٦% من إجمالي عينة الدراسة متزوجات وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٥٧) منهن يمثلن ما نسبته ٢٥.٣% من إجمالي عينة الدراسة غير متزوجات ، و (٥٢) منهن يمثلن ما نسبته ٢٣.١% من إجمالي عينة الدراسة مطلقات ، و (١٦) منهن يمثلن ما نسبته ٧.١% من إجمالي عينة الدراسة أرامل ، و (٢) منهن يمثلن ما نسبته ٠.٩% من إجمالي عينة الدراسة مهجورتان .

وهذا يتفق مع نتائج اغلب الدراسات (الطريف ، ٢٠١١) ودراسة (القحطاني ، ٢٠١٠) ودراسة (الربيعان ، ٢٠١٦) التي اشارت الى ارتفاع نسبة المتزوجات في برامج الاسر المنتجة يعطي مؤشرات في ان هناك تغير في اتجاهات الاسرة السعودية نحو عمل المرأة في الاسرة . كذلك يتضح شعور المرأة بمسؤوليتها تجاه الاسرة حيث يوفر برنامج الاسر المنتجة دخلا ماديا تساهم من خلاله في مساعدة زوجها على الانفاق على الاسرة ومواجهة مطالب الحياة الكثيرة والملحة اليوم مما يساعد على تحقيق الاستقرار الاسري .

جدول رقم (١١)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
اثنان	١٤	٦.٢
ثلاث أفراد	٢١	٩.٣
أربعة أفراد	١١٧	٥٢.٠
خمسة أفراد او أكثر	٧٣	٣٢.٤
المجموع	٢٢٥	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١١) أن (١١٧) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٥٢.٠% من إجمالي عينة الدراسة عدد أفراد أسرهن أربعة أفراد وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٧٣) منهن يمثلن ما نسبته ٣٢.٤% من إجمالي عينة الدراسة عدد أفراد أسرهن خمسة أفراد او أكثر ، و (٢١) منهن يمثلن ما نسبته ٩.٣% من إجمالي عينة الدراسة عدد أفراد أسرهن ثلاثة أفراد ، و (١٤) منهن يمثلن ما نسبته ٦.٢% من إجمالي عينة الدراسة عدد أفراد أسرهن اثنان .

وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (العيان ، ٢٠١٦) ودراسة (الرديعان ، ٢٠١١) والتي تؤكد ان سبب توجه الاسرة الى زيادة عدد افرادها يرتبط طرديا بحجم الانفاق المادي ، وعلية فان الاسرة التي تتزايد نفقاتها عن مصادر دخلها المتوفرة تبدأ في البحث عن مصادر جديدة للدخل حتي تتمكن من تلبية احتياجات افرادها .

جدول رقم (١٢)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة
خيمة او صندوق	٤	١.٨
بيت شعبي	١٤	٦.٢
شقة	٩٨	٤٣.٦
دور فيلا	٧٣	٣٢.٤
فيلا	٣٢	١٤.٢
المجموع	٢٢٥	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن (٩٨) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٤٣.٦% من إجمالي عينة الدراسة نوع سكنهن شقة وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٧٣) منهن يمثلن ما نسبته ٣٢.٤% من إجمالي عينة الدراسة نوع سكنهن دور فيلا ، و (٣٢) منهن يمثلن ما نسبته ١٤.٢% من إجمالي عينة الدراسة نوع سكنهن فيلا ، و (١٤) منهن يمثلن ما نسبته ٦.٢% من إجمالي عينة الدراسة نوع سكنهن بيت شعبي ، و (٤) منهن يمثلن ما نسبته ١.٨% من إجمالي عينة الدراسة نوع سكنهن خيمة أو صندوق . وهذا يتفق مع دراسة (العيبان ، ٢٠١٦) والذي يعود الى التغيير في الحياة المعيشية للمجتمع . كما انه اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الطريف ، ٢٠١١) و(القحطاني ، ٢٠١٠) حيث احتل سكن الشقة مرتبة متأخرة .

جدول رقم (١٣)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات

النسبة	التكرار	برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات
٣٤.٢	٧٧	طبخ شعبي
٧.١	١٦	مشغل نسائي
٤.٩	١١	حياكة النسيج
٩.٨	٢٢	صناعة العطور
٩.٣	٢١	صناعة المفارش وأغطية الأسرة
١٧.٣	٣٩	تصميم أزياء
١٠.٧	٢٤	مشغولات يدوية
٣.٦	٨	تغليف الهدايا
٣.١	٧	السدود والنسيج
%١٠٠	٢٢٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن (٧٧) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٣٤.٢% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات الطبخ الشعبي وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٣٩) منهن يمثلن ما نسبته ١٧.٣% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات تصميم أزياء ، و (٢٤) منهن يمثلن ما نسبته ١٠.٧% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات مشغولات يدوية، و (٢٢) منهن يمثلن ما نسبته ٩.٨% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات صناعة العطور ، و (٢١) منهن يمثلن ما نسبته ٩.٣% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات صناعة المفارش وأغطية الأسرة ، و (١٦) منهن يمثلن ما نسبته ٧.١% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات مشغل نسائي ، و (١١) منهن يمثلن ما نسبته ٤.٩% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات حياكة النسيج ، و (٨) منهن يمثلن ما نسبته ٣.٦% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات تغليف الهدايا ، و (٧) منهن يمثلن ما نسبته ٣.١% من

إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات السود والنسيج.

ونلاحظ توجه اغلبية المستفيدات من برنامج الاسر المنتجة للعمل في مجال الطبخ والتي تتناسب مع طبيعتها وتلائم مع طبيعة المجتمع السعودي المحافظ على عاداته وتقاليده ، وقد اشارت دراسة (الغامدي ، ٢٠١٠) ان برامج الاسر المنتجة تعد مخرجا لإشكاليات عمل المرأة خارج بيتها حيث تستطيع من خلالها الجمع بين العمل والاسهام الفاعل في زيادة دخل الاسرة وبين المحافظة على دورها الاله في رعاية اسرتها والمحافظة عليها . وفي دراسة (العيبان ، ٢٠١٦) احتل المراتب الاولى الطبخ وبيع الطعام وهي من المجالات التي لا تحتاج الى صبغة احترافية بالإضافة الى انهن يقلدن بعضهن في الصنعه وهذا قد يعود الى انعدام خبرة صاحب المشروع في نوع العمل الذي يزاوله واعتماده على التقليد والتكرار . وكما اشارت دراسة (الشهري ، ٢٠١٣) ان المستفيدات من برامج الاسر المنتجة في وزارة الشؤون الاجتماعية تعتمد على الطبخ ويرجع ذلك ان النسبة الاكبر يتقن فن الطبخ لطبيعتهن الانثوية وبسبب ارتفاع ارباحهم الشهرية وخصوصا في بعض المواسم .

جدول رقم (١٥)

كيف عرفت عن الأسر المنتجة

النسبة	التكرار	
١٦.٩	٣٨	من الضمان الاجتماعي
٢٧.١	٦١	البازارات والمعارض
٥٥.١	١٢٤	من الأقارب والأصدقاء
٠.٩	٢	من التلفزيون والإذاعة
%١٠٠	٢٢٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن (١٢٤) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٥٥.١% من إجمالي عينة الدراسة عرفن عن الأسر المنتجة عن طريق الأقارب والأصدقاء وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٦١) منهن يمثلن ما نسبته ٢٧.١% من إجمالي عينة الدراسة عرفن عن الأسر المنتجة عن طريق البازارات والمعارض، و (٣٨) منهن يمثلن ما نسبته ١٦.٩% من إجمالي عينة الدراسة عرفن عن الأسر

المنتجة عن طريق الضمان الاجتماعي ، و (٢) منهن يمثلن ما نسبته ٠.٩% من إجمالي عينة الدراسة عرفن عن الأسر المنتجة عن طريق التلفزيون والإذاعة .

ثانيا : النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :-

السؤال الأول :- " ما دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات"؟

للتعرف على دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٦)

استجابات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار النسبة	العبرة	رقم العبرة
			لا أوافق	إلى حد ما	أوافق			
١	٠.٢٢٥	٢.٩٥	-	١٢	٢١٣	ك	اشعر بان حياتنا قد تغيرت الى الأفضل	١
			-	٥.٣	٩٤.٧	%		
٢	٠.٤١٩	٢.٨٠	٢	٤٠	١٨٣	ك	اشعر ان مستوى معيشة أسرتي قد تحسنت كثيرا	٢
			٠.٩	١٧.٨	٨١.٣	%		
٣	٠.٥٧٤	٢.٧٩	١٨	١٢	١٩٥	ك	ساعدني برنامج الأسر المنتجة في عدم الحاجة الى الآخرين	٤
			٨.٠	٥.٣	٨٦.٧	%		
٤	٠.٦٥٥	٢.٧٣	٢٦	٨	١٩١	ك	ساعدني العائد من الأسر المنتجة على توفير احتياجات أسرتي	٧
			١١.٦	٣.٦	٨٤.٩	%		
٥	٠.٦٠٤	٢.٦٤	١٥	٥١	١٥٩	ك	ساعدني برنامج الأسر المنتجة في مواجهة الفقر بطريقة ايجابية	٥
			٦.٧	٢٢.٧	٧٠.٧	%		
٦	٠.٧٦٧	٢.٠٣	٦٣	٩٣	٦٩	ك	ساعدني برنامج الأسر المنتجة في الادخار	٣
			٢٨.٠	٤١.٣	٣٠.٧	%		
		٠.٢٩٢	٢.٦٦	المتوسط العام				

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن عينة الدراسة موافقات على دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدين بمتوسط (٢.٦٦ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة عينة الدراسة على دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات ما بين (٢.٠٣ إلى ٢.٩٥) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللذان تشيران إلى (الى حد ما / أوافق) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة عينة الدراسة على دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات حيث يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقات على خمسة من أدوار الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات تتمثل في العبارات رقم (١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٥) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي " اشعر بان حياتنا قد تغيرت إلى الأفضل " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٩٥ من ٣) .
٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " اشعر ان مستوى معيشة أسرتي قد تحسنت كثيرا " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٨٠ من ٣) .
٣. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " ساعدني برنامج الأسر المنتجة في عدم الحاجة إلى الآخرين " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧٩ من ٣) .
٤. جاءت العبارة رقم (٧) وهي " ساعدني العائد من الأسر المنتجة على توفير احتياجات أسرتي " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧٣ من ٣) .
٥. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " ساعدني برنامج الأسر المنتجة في مواجهة الفقر بطريقة ايجابية " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٦٤ من ٣) .

وتتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد دور الاسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي منها دراسة (شحاتة، ٢٠٠٠) التي تؤكد على ان مشروعات الاسر المنتجة لها دور في تحسين نوعية الحياة للأفضل بتغيير الوضع الاقتصادي للأسر ، كما تتفق مع دراسة (الليثي ، ٢٠٠٢) والتي توصلت الى ان مشروعات الاسر المنتجة مدرة للدخل ولها تأثير ايجابي على المستوى الاقتصادي للأسرة . ودراسة (الطريف ، ٢٠١١) ودراسة (الشهري ، ٢٠١٠) والتي تؤكد على مساهمة الاسر المنتجة في تلبية احتياجات الاسرة وتمكينها من ايجاد دخل يحقق لها الاستقلالية الاقتصادية .

كما يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على واحدة من أدوار الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات تتمثل في العبارة رقم (٣) وهي "ساعدني برنامج الأسر المنتجة في الادخار" بمتوسط (٢.٠٣ من ٣) .

السؤال الثاني:- "ما دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات"؟

للتعرف على دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)

استجابات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار النسبة	العبارة	رقم العبارة
			لا أوافق	إلى حد ما	أوافق			
١	٠.٤٩٠	٢.٧٩	٨	٣٢	١٨٥	ك	اشعر بان حياتنا قد تغيرت للأفضل	٢
			٣.٦	١٤.٢	٨٢.٢	%		
٢	٠.٥١٠	٢.٧٨	١٠	٢٩	١٨٦	ك	ساعدني برنامج الأسر المنتجة في اكتشاف وتطوير قدراتي	٥
			٤.٤	١٢.٩	٨٢.٧	%		
٣	٠.٥٦٩	٢.٧٥	١٥	٢٧	١٨٣	ك	أصبحت أشجع على الاشتراك في الأسر المنتجة لزيادة دخلهم	٤
			٦.٧	١٢.٠	٨١.٣	%		
٤	٠.٥٠٢	٢.٧٣	٦	٤٩	١٧٠	ك	أصبح لدي القدرة على مشاركة الآخرين في المناسبات المختلفة	١
			٢.٧	٢١.٨	٧٥.٦	%		

٥	٠.٧٠٠	٢.٦٧	٣٠	١٤	١٨١	ك	أصبحت لا أتردد في تقديم خبراتي وتجاربي للآخرين	٦
			١٣.٣	٦.٢	٨٠.٤	%		
٦	٠.٧٥٨	٢.١٩	٤٧	٨٨	٩٠	ك	ساعدني برنامج الأسر المنتجة في رفع مستوى الوعي بأهمية التطوع	٧
			٢٠.٩	٣٩.١	٤٠.٠	%		
٧	٠.٨١٢	١.٩٦	٧٩	٧٧	٦٩	ك	زاد استعدادي للمشاركة في الأعمال التطوعية	٣
			٣٥.١	٣٤.٢	٣٠.٧	%		
			المتوسط العام					
			٢.٥٥			٠.٣٤١		

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن عينة الدراسة موافقات على دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات بمتوسط (٢.٥٥ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة عينة الدراسة على دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات ما بين (١.٩٦ إلى ٢.٧٩) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللذان تشيران إلى (إلى حد ما / أوافق) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة عينة الدراسة على دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات حيث يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقات على خمسة من أدوار الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات تتمثل في العبارات رقم (٢ ، ٥ ، ٤ ، ١ ، ٦) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " اشعر بان حياتنا قد تغيرت للأفضل " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧٩ من ٣).

٢. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " ساعدني برنامج الأسر المنتجة في اكتشاف وتطوير قدراتي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧٨ من ٣).

٣. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " أصبحت أشجع معارفي على الاشتراك في الأسر المنتجة لزيادة دخلهم " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧٥ من ٣).

٤. جاءت العبارة رقم (١) وهي " أصبح لدي القدرة على مشاركة الآخرين في المناسبات المختلفة " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧٣ من ٣).

٥. جاءت العبارة رقم (٦) وهي " أصبحت لا أتردد في تقديم خبراتي وتجاربي للآخرين " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٦٧ من ٣).

وقد أكدت دراسة (الخمشي ، ٢٠١٣) الى ان العمل في الاسر المنتجة يؤدي الى اكتساب العارف والمهارات اللازمة لتحسين مستوى الاداء والتشغيل وبالتالي زيادة الخبرة وتحقيق اعلى مستوى اقتصادي ممكن. كما اتفق مع دراسة (Adriana Alpert;2010) التي اكدت على ان مشروعات الاسر المنتجة تعتبر مجالاً خصباً لاكتشاف المهارات وتنمية الابداعات والابتكارات. ودراسة (Cormelissen , 2005) التي اكدت على ان المشروعات الصغيرة هي المجال الامثل لاستثمار قدرات الاسر الفقيرة واعادة توظيفها من اجل حياة أفضل .

كما يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على اثنين من أدوار الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات تتمثلان في العبارتان رقم (٧ ، ٣) واللتان تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة عينة الدراسة عليهما إلى حد ما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٧) وهي " ساعدني برنامج الأسر المنتجة في رفع مستوى الوعي بأهمية التطوع " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.١٩ من ٣) .

٢. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " زاد استعدادي للمشاركة في الأعمال التطوعية " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (١.٩٦ من ٣) .

وقد يرجع الى حداثة المستفيدات من برامج الاسر المنتجة وبالإضافة الى محدودية خبراتهم وتجاربهم مما يضعف قدرتهم على التطوع والمشاركة .

السؤال الثالث :- " ما دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات"؟

للتعرف على دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٨)

استجابات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار النسبة	العبرة	رقم العبرة
			لا أوافق	إلى حد ما	أوافق			
١	٠.٣٩٣	٢.٩٢	٩	-	٢١٦	ك	حصولي على دخل مناسب يشعرنى بالرضا عن نفسي	٢
			٤.٠	-	٩٦.٠	%		
٢	٠.٣٣٧	٢.٨٩	٢	٢٠	٢٠٣	ك	اشعر بالاستقرار الاجتماعي بعد الاشتراك في الأسر المنتجة	١
			٠.٩	٨.٩	٩٠.٢	%		
٣	٠.٤٠٢	٢.٨٩	٧	١١	٢٠٧	ك	اكسبني عملي في الأسر المنتجة الثقة في نفسي وقدراتي	٤
			٣.١	٤.٩	٩٢.٠	%		
٤	٠.٤٨٦	٢.٨٥	١٢	١٠	٢٠٣	ك	إحساسي للاطمئنان لمستقبلي أسرتي بالسعادة على ومستقبل	٦
			٥.٣	٤.٤	٩٠.٢	%		
٥	٠.٤٧٥	٢.٧٥	٤	٤٩	١٧٢	ك	أصبحت بالمسؤولية مجتمعي اشعر تجاه	٧
			١.٨	٢١.٨	٧٦.٤	%		

٦	٠.٥٧٩	٢.٧٤	١٦	٢٦	١٨٣	ك	شاعر ان لي مكانة اجتماعية في الوسط الذي أعيش فيه	٣
			٧.١	١١.٦	٨١.٣	%		
٧	٠.٦٣٦	٢.٦٨	٢١	٢٩	١٧٥	ك	اشعر بالرضا عن نفسي لقيامي بدور فعال في مجتمعي	٥
			٩.٣	١٢.٩	٧٧.٨	%		
		٢.٨٢	المتوسط العام					
		٠.٢٤٦						

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن عينة الدراسة موافقات على دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات بمتوسط (٢.٨٢ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة عينة الدراسة على دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات ما بين (٢.٦٨ إلى ٢.٩٢) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (أوافق) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة عينة الدراسة على دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات حيث يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقات على سبعة من أدوار الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات أبرزها تتمثل في العبارات رقم (٢ ، ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " حصولي على دخل مناسب يشعرني بالرضا عن نفسي " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٩٢ من ٣).

٢. جاءت العبارة رقم (١) وهي " اشعر بالاستقرار الاجتماعي بعد الاشتراك في الأسر المنتجة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٨٩ من ٣).

٣. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " اكسبني عملي في الأسر المنتجة الثقة في نفسي وقدراتي " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٨٩ من ٣).

٤. جاءت العبارة رقم (٦) وهي " إحساسي بالسعادة للاطمئنان على مستقبلي ومستقبل أسرتي " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٨٥ من ٣).

٥. جاءت العبارة رقم (٧) وهي " أصبحت اشعر بالمسؤولية تجاه مجتمعي " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧٥ من ٣).

وقد اكدت دراسة (الخمشي ، ٢٠١٣) ان برامج الاسر المنتجة تكسب الثقة بالنفس حيث يمثل العمل وسيلة لتأكيد الذات والشعور بالفخر والاعتزاز وخاصة عند نجاح المشروع حيث تظهر بوادر الايجابية التي تنعكس على الاسرة والمحيطين من حولها مما يؤدي الى توفيق مهني وتوافق نفسي .

وتتفق مع نتائج دراسة (الشلهوب ، ٢٠٠٩) ان العمل الحر يدر دخلا مناسباً يحقق لصاحبه الثقة بالنفس والمكانة الاجتماعية وكذلك الثقة في الآخرين وذلك لان الرضا هو الشعور بالسرور والذي ينشأ عن تحقيق الرغبات ويولد الشعور بالطمأنينة والالفة .

كما اشارت دراسة (الطريف ، ٢٠١٠) الى ان الاسر المنتجة تساهم في اشباع احتياجات المستفيدين الاجتماعية وينمي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لديهم ويكسبهم الثقة بالنفس والثقة بالآخرين كما يساعد على التخفيف من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الاسر ويحقق الاستقرار الاجتماعي لها.

السؤال الرابع :- " ما دور الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدين " ؟

للتعرف على دور الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدين تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٩)

استجابات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار النسبة	العبرة	رقم العبرة
			لا أوافق	إلى حد ما	أوافق			
١	٠.٢١٠	٢.٩٧	٢	٢	٢٢١	ك	اشعر بالأمان لحصولي على دخل مناسب	١
			٠.٩	٠.٩	٩٨.٢	%		
٢	٠.٢٨٣	٢.٩٣	٢	١١	٢١٢	ك	اشعر بالأمان لتوفير الاستقرار لي ولأسرتي	٦
			٠.٩	٤.٩	٩٤.٢	%		
٣	٠.٣٧٧	٢.٨٨	٤	١٩	٢٠٢	ك	اشعر بالأمان لإتاحة الفرصة لي لتطوير قدراتي	٥
			١.٨	٨.٤	٨٩.٨	%		
٤	٠.٣٨٥	٢.٨٧	٤	٢١	٢٠٠	ك	اشعر بالأمان لاستثمار وقت فراغي بعمل مفيد	٤
			١.٨	٩.٣	٨٨.٩	%		
٥	٠.٦٨٥	١.٣٠	١٨٧	٩	٢٩	ك	اشعر بالأمان لوجود خدمات الإرشاد قبل البدء بالبرنامج	٢
			٨٣.١	٤.٠	١٢.٩	%		
٦	٠.٦٠٧	١.٢٤	١٩٣	١١	٢١	ك	اشعر بالأمان لحصولي على تدريب قبل البدء بالبرنامج	٣
			٨٥.٨	٤.٩	٩.٣	%		
		٠.٢٤٣	٢.٣٧	المتوسط العام				

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن عينة الدراسة موافقات على دور الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدات بمتوسط (٢.٣٧ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة عينة الدراسة على دور الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدات حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على دور الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدات ما بين (١.٢٤ إلى ٢.٩٧) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الأولى والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللذان تشيران إلى (لا أوافق / أوافق) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة عينة الدراسة على دور الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدات حيث يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقات على أربعة من أدوار الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدات تتمثل في العبارات رقم (١ ، ٦ ، ٥ ، ٤) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي " اشعر بالأمان لحصولي على دخل مناسب " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٩٧ من ٣) .

٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهي " اشعر بالأمان لتوفير الاستقرار لي ولأسرتي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٩٣ من ٣) .

كما اشارت دراسة (الطريف ، ٢٠١٠) الى ان الاسر المنتجة تساهم في اشباع احتياجات المستفيدين الاجتماعية وينمي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لديهم ويكسبهم الثقة بالنفس والثقة بالآخرين كما يساعد على التخفيف من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الاسر ويحقق الاستقرار الاجتماعي لها.

٣. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " اشعر بالأمان لإتاحة الفرصة لي لتطوير قدراتي " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٨٨ من ٣) .

٤. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " اشعر بالأمان لاستثمار وقت فراغي بعمل مفيد " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٨٧ من ٣) .

وهذا يتفق مع دراسة (الشلهوب ، ٢٠٠٩) التي تؤكد على اهمية استثمار اوقات الفراغ للشباب بالشكل الصحيح تنعكس على حياتهم الاجتماعية بشكل ايجابي وتحد من المؤثرات السلبية للفراغ التي تقلص من فعالية الشباب في المجتمع

كما يتضح من النتائج أن عينة الدراسة غير موافقات على اثنين من أدوار الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدات تتمثلان في العبارتان رقم (٢ ، ٣) واللذان تم ترتيبهما تنازلياً حسب عدم موافقة عينة الدراسة عليهما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " اشعر بالأمان لوجود خدمات الإرشاد قبل البدء بالبرنامج " بالمرتبة الأولى من حيث عدم موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (١.٣٠ من ٣) .

٢. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " اشعر بالأمان لحصولي على تدريب قبل البدء بالبرنامج " بالمرتبة الثانية من حيث عدم موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (١.٢٤ من ٣) .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الشلهوب، ٢٠٠٩) والتي اشارت الى ضعف البرامج التدريبية التي حصل عليها الشباب وعدم تناسبها مع احتياجاتهم .

السؤال الخامس :- " ما دور الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات " ؟

للتعرف على دور الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٠)

استجابات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار النسبة	العبرة	رقم العبرة
			لا أوافق	إلى حد ما	أوافق			
١	٠.١٨٦	٢.٩٦	-	٨	٢١٧	ك	ساعدني العمل في الأسر المنتجة على تحمل المسؤولية الذاتية	١
			-	٣.٦	٩٦.٤	%		
٢	٠.٢٣٦	٢.٩٥	١	٩	٢١٥	ك	ساعدني العمل على اتخاذ قراراتي معتمد على نفسي	٥
			٠.٤	٤.٠	٩٥.٦	%		
٣	٠.٤٠٠	٢.٨٨	٦	١٥	٢٠٤	ك	ساعدني العمل على تحقيق طموحي	٢
			٢.٧	٦.٧	٩٠.٧	%		
٤	٠.٣٥٨	٢.٨٦	١	٢٩	١٩٥	ك	ساعدني العمل على التعبير عن رأيي بدون تردد	٤
			٠.٤	١٢.٩	٨٦.٧	%		
٥	٠.٥١٨	٢.٧٣	٨	٤٤	١٧٣	ك	نظرة بعض أفراد المجتمع للأسر المنتجة تحد من إنتاجيتها	٧
			٣.٦	١٩.٦	٧٦.٩	%		
٦	٠.٧٢٥	٢.٦٤	٣٣	١٥	١٧٧	ك	ساعدني العمل على تحويلي من فرد مستهلك إلى فرد منتج	٣
			١٤.٧	٦.٧	٧٨.٧	%		
٧	٠.٦٤٩	٢.٥٩	٢٠	٥٢	١٥٣	ك	العادات والتقاليد تحد من التحاق الأسر بكثير من المهن	٦
			٨.٩	٢٣.١	٦٨.٠	%		
		٠.٢٤٩	٢.٨٠	المتوسط العام				

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن عينة الدراسة موافقات على دور الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات بمتوسط (٢.٨٠ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة عينة الدراسة على دور الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على دور الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات ما بين (٢.٥٩ إلى ٢.٩٦) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (أوافق) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة عينة الدراسة على دور الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات حيث يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقات على سبعة من أدوار الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات أبرزها تتمثل في العبارات رقم (١ ، ٥ ، ٢ ، ٤ ، ٧) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي " ساعدني العمل في الأسر المنتجة على تحمل المسؤولية الذاتية " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٩٦ من ٣) .

ويرجع ذلك الى وعي المبحوثات بأهمية العمل وتأكيد الذات والشعور بالمسؤولية والتي تعتبر من الدوافع التي تسعى المرأة لإثباتها خاصة اذا كانت متعلمة تعليماً عالياً هيأ لها الاحساس الصادق بما لديها من مسؤوليات جسيمة بالمساهمة في البناء الاجتماعي بكافة صورته وأشكاله . وهذا المؤشر يؤكد على ان العمل يحقق الاعتماد على الذات من خلال الاهتمام بعوامل نجاح المشروعات واستثمار الفرص لتطوير وتنمية القدرات والامكانيات لتحمل مسؤولية العمل في المشروعات ومقاومة أي مشاكل تعترض العمل .

٢. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " ساعدني العمل على اتخاذ قراراتي معتمد على نفسي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٩٥ من ٣) .

وبما ان مهارة اتخاذ القرار لا تكتسب بالتعلم وانما تبني على المهارات الحياتية وعلى الممارسة والتجربة والخبرة هي المحور الاساسي الذي تركز عليه العملية الادارية وتمثل المواجهة اليومية المستمرة للمشكلات التي تعترض لها المنظمات الاعمال بشكل عام والمشروعات الصغيرة (والتي تعتبر الاسر المنتجة من ضمنها

(بشكل خاص . وتؤكد دراسة (الخمشي، ٢٠١٣) على اكتساب القدرة على اتخاذ القرارات وذلك لان متطلبات المواقف التي تمر بها الاسرة صاحبة المشروع فهي تجمع المعلومات والحقائق عن البدائل لاختيار الافضل ومن ثم تكون مسؤولة عن نتيجة اختيارها .

٣. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " ساعدني العمل على تحقيق طموحي " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٨٨ من ٣).

٤. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " ساعدني العمل على التعبير عن رأيي بدون تردد " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٨٦ من ٣).

٥. جاءت العبارة رقم (٧) وهي " نظرة بعض أفراد المجتمع للأسر المنتجة تحد من إنتاجيتها " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧٣ من ٣).

السؤال السادس :- " ما الصعوبات التي تحد من أدوار الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات " ؟

للتعرف على الصعوبات التي تحد من أدوار الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة على عبارات محور الصعوبات التي تحد من أدوار الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢١)

استجابات عينة الدراسة على عبارات محور الصعوبات التي تحد من أدوار الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار النسبة	العبارة	رقم العبارة
			لا أوافق	إلى حد ما	أوافق			
١	٠.٠٩٤	٢.٩٩	-	٢	٢٢٣	ك	عدم وجود جهة تحمي حقوق الأسر المنتجة	٢
			-	٠.٩	٩٩.١	%		

مجلة الخدمة الاجتماعية □

٢	٠.٠٩٤	٢.٩٩	-	٢	٢٢٣	ك	عدم وجود جهة رسمية تنظم وتشرف على برامج الأسر المنتجة.	١
			-	٠.٩	٩٩.١	%		
٣	٠.٢٢٧	٢.٩٦	١	٨	٢١٦	ك	غياب الدعم الإعلامي لمشاريع الأسر المنتجة	٦
			٠.٤	٣.٦	٩٦.٠	%		
٤	٠.٢١٦	٢.٩٥	-	١١	٢١٤	ك	الحاجة إلى عمالة مدربة لزيادة الإنتاج	٩
			-	٤.٩	٩٥.١	%		
٥	٠.٢٦٢	٢.٩٥	٢	٨	٢١٥	ك	الحاجة الى مكان ثابت ومخصص للأسر المنتجة	١٠
			٩.	٣.٦	٩٥.٦	%		
٦	٠.٣٨٥	٢.٨٧	٤	٢١	٢٠٠	ك	ثقافة المجتمع تحد من مشاركة المستفيدات من الأسر المنتجة	٥
			١.٨	٩.٣	٨٨.٩	%		
٧	٠.٤٨٠	٢.٨٢	٩	٢٣	١٩٣	ك	النظرة الدونية من أفراد المجتمع للعمل اليدوي	٧
			٤.٠	١٠.٢	٨٥.٨	%		
٨	٠.٤٩٥	٢.٨١	١٠	٢٣	١٩٢	ك	المجتمع لا يعترف بالأسر المنتجة ولا يقدم لها الدعم	٤
			٤.٤	١٠.٢	٨٥.٣	%		
٩	٠.٤٢٣	٢.٨٠	٢	٤١	١٨٢	ك	محدودية مشاركات الأسر المنتجة في المهرجانات والبازارات	٣
			٠.٩	١٨.٢	٨٠.٩	%		
١٠	٠.٤٣٦	٢.٧٥	-	٥٧	١٦٨	ك	العائد من البرنامج غير مشجع	٨
			-	٢٥.٣	٧٤.٧	%		
٠.١٧٦		٢.٨٩	المتوسط العام					

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن عينة الدراسة موافقات على الصعوبات التي تحد من أدوار الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات بمتوسط

(٢٠١٩ من ٣٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢٠٣٥ إلى ٣٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة عينة الدراسة على الصعوبات التي تحد من أدوار الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الصعوبات التي تحد من أدوار الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات ما بين (٢٠٧٥ إلى ٢٠٩٩) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (أوافق) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة عينة الدراسة على الصعوبات التي تحد من أدوار الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات حيث يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقات على عشرة من الصعوبات التي تحد من أدوار الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات أبرزها تتمثل في العبارات رقم (٢ ، ١ ، ٦ ، ٩ ، ١٠) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " عدم وجود جهة تحمي حقوق الأسر المنتجة " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢٠٩٩ من ٣) .

جاءت العبارة رقم (١) وهي " عدم وجود جهة رسمية تنظم وتشرف على برامج الأسر المنتجة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢٠٩٩ من ٣) .

وقد اكدت نتائج دراسة (العيبان ، ٢٠١٦) على ان هناك جهود اهلية وحكومية ظهرت بوادرها ولكنها غير كافية وان السبب عدم وجود مظلة حكومية موحدة للأسر المنتجة وان كل الجهود مبعثره بين اكثر من جهة حكومية واهلية

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الخمشي ، ٢٠١٣) ودراسة (محسن ، ٢٠١٢) على ضرورة تبني استراتيجية وطنية لتنمية مشروعات الاسر المنتجة وتوافقها مع الاطار العام للسياسة الاقتصادية للدولة مع ضرورة أنشاء وتحديث قاعدة بيانات عن مشروعات الاسر المنتجة وتتضمن عدد ونوع وحجم هذه المشروعات وتوزيعها جغرافيا وقطاعيا .

وتؤكد الباحثة الى ضرورة تبني واحتضان برامج الاسر المنتجة من قبل الجهات الحكومية والغرف التجارية والشركات ورجال الاعمال ضمن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والمواطنين . بالإضافة الى فتح منافذ تسويق منتجات الاسر المنتجة من خلال الاسواق والمولات والبازارات والمعارض بصفة مستمرة..

٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهي " غياب الدعم الإعلامي لمشاريع الأسر المنتجة" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٩٦ من ٣). وقد اشارت دراسة (العسيري ، ٢٠١١) ان المعوقات التي تحد من فعالية برامج الاسر المنتجة هو ضعف الدور الاعلامي وحث المؤسسات لدعم هذا الجانب .

٣. جاءت العبارة رقم (٩) وهي " الحاجة إلى عمالة مدربة لزيادة الإنتاج " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٩٥ من ٣).

٤. جاءت العبارة رقم (١٠) وهي " الحاجة إلى مكان ثابت ومخصص للأسر المنتجة " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٩٥ من ٣).

أهم نتائج الدراسة :

أولاً : النتائج المتعلقة بوصف عينة الدراسة :-

أن (١٠٨) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٤٨.٠% من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن من ٢٥ إلى اقل من ٣٠ سنة وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٦٢) منهن يمثلن ما نسبته ٢٧.٦% من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن من ٣٥ سنة فأكثر ، و (٣٥) منهن يمثلن ما نسبته ١٥.٦% من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن من ٢٢ إلى اقل من ٢٥ سنة ، و (٢٠) منهن يمثلن ما نسبته ٨.٩% من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن من ٣٠ إلى اقل من ٣٥ سنة.

أن (١٦٣) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٧٢.٤% من إجمالي عينة الدراسة جامعيات وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٢٠) منهن يمثلن ما نسبته ٨.٩% من إجمالي عينة الدراسة تعليمهن ثانوي ، و (١٦) منهن يمثلن ما نسبته ٧.١% من إجمالي عينة الدراسة تعليمهن دبلوم ، و (١٤) منهن يمثلن ما نسبته ٦.٢% من إجمالي عينة الدراسة تعليمهن المتوسط ، و (٨) منهن يمثلن ما نسبته ٣.٦% من إجمالي عينة الدراسة تعليمهن ابتدائي ، و (٤) منهن يمثلن ما نسبته ١.٨% من إجمالي مفردات لا يقرئن ولا يكتبن .

أن (٩٨) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٤٣.٦% من إجمالي عينة الدراسة متزوجات وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٥٧) منهن يمثلن ما نسبته ٢٥.٣% من إجمالي عينة الدراسة غير متزوجات ، و (٥٢) منهن يمثلن ما نسبته ٢٣.١% من إجمالي عينة الدراسة مطلقات ، و (١٦) منهن يمثلن ما نسبته ٧.١% من إجمالي عينة الدراسة أرامل ، و (٢) منهن يمثلن ما نسبته ٠.٩% من إجمالي عينة الدراسة مهجورتان .

أن (١١٧) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٥٢.٠% من إجمالي عينة الدراسة عدد أفراد أسرهن أربعة أفراد وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٧٣) منهن يمثلن ما نسبته ٣٢.٤% من إجمالي عينة الدراسة عدد أفراد أسرهن خمسة أفراد أو أكثر ، و (٢١) منهن يمثلن ما نسبته ٩.٣% من إجمالي عينة الدراسة عدد أفراد أسرهن ثلاثة أفراد ، و (١٤) منهن يمثلن ما نسبته ٦.٢% من إجمالي عينة الدراسة عدد أفراد أسرهن اثنان .

أن (٩٨) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٤٣.٦% من إجمالي عينة الدراسة نوع سكنهن شقة وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٧٣) منهن يمثلن ما نسبته ٣٢.٤% من إجمالي عينة الدراسة نوع سكنهن دور فيلا ، و (٣٢) منهن يمثلن ما نسبته ١٤.٢% من إجمالي عينة الدراسة نوع سكنهن فيلا ، و (١٤) منهن يمثلن ما نسبته ٦.٢% من إجمالي عينة الدراسة نوع سكنهن بيت شعبي ، و (٤) منهن يمثلن ما نسبته ١.٨% من إجمالي عينة الدراسة نوع سكنهن خيمة أو صندوق .

أن (٧٧) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٣٤.٢% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات الطبخ الشعبي وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٣٩) منهن يمثلن ما نسبته ١٧.٣% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات تصميم أزياء ، و (٢٤) منهن يمثلن ما نسبته ١٠.٧% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات مشغولات يدوية، و (٢٢) منهن يمثلن ما نسبته ٩.٨% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات صناعة العطور ، و (٢١) منهن يمثلن ما نسبته ٩.٣% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات صناعة المفارش وأغطية الأسرة ، و (١٦) منهن يمثلن ما نسبته ٧.١% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات مشغل نسائي ، و (١١) منهن يمثلن ما نسبته ٤.٩% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات حياكة النسيج ، و (٨) منهن يمثلن ما نسبته ٣.٦% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات تغليف الهدايا ، و (٧) منهن يمثلن ما نسبته ٣.١% من إجمالي عينة الدراسة يرين أن برامج الأسر المنتجة المقدمة للمستفيدات السدود والنسيج.

أن (١٦٣) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٧٢.٤% من إجمالي عينة الدراسة مستوى دخلهن من ١٨٠٠ او اقل من ٢٥٠٠ ريال وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٣٦) منهن يمثلن ما نسبته ١٦.٠% من إجمالي عينة الدراسة مستوى دخلهن من ٥٠٠ او اقل من ١٢٠٠ ريال ، و (٢٤) منهن يمثلن ما نسبته ١٠.٧% من

إجمالي عينة الدراسة مستوى دخلهن من ١٢٠٠ او اقل من ١٨٠٠ ريال ، و (٢) منهن يمثلن ما نسبته ٠.٩% من إجمالي عينة الدراسة مستوى دخلهن اقل من ٥٠٠ ريال.

أن (١٢٤) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٥٥.١% من إجمالي عينة الدراسة عرفن عن الأسر المنتجة عن طريق الأقارب والأصدقاء وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة ، بينما (٦١) منهن يمثلن ما نسبته ٢٧.١% من إجمالي عينة الدراسة عرفن عن الأسر المنتجة عن طريق البازارات والمعارض، و (٣٨) منهن يمثلن ما نسبته ١٦.٩% من إجمالي عينة الدراسة عرفن عن الأسر المنتجة عن طريق الضمان الاجتماعي ، و (٢) منهن يمثلن ما نسبته ٠.٩% من إجمالي عينة الدراسة عرفن عن الأسر المنتجة عن طريق التلفزيون والإذاعة .

ثانيا : النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :-

السؤال الأول :- " ما دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات"؟

عينة الدراسة موافقات على دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات.

عينة الدراسة موافقات على خمسة من أدوار الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات تتمثل في:

٦. اشعر بان حياتنا قد تغيرت إلى الأفضل.

٧. اشعر ان مستوى معيشة أسرتي قد تحسنت كثيرا.

٨. ساعدني برنامج الأسر المنتجة في عدم الحاجة إلى الآخرين.

٩. ساعدني العائد من الأسر المنتجة على توفير احتياجات أسرتي.

١٠. ساعدني برنامج الأسر المنتجة في مواجهة الفقر بطريقة ايجابية.

عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على واحدة من أدوار الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي للمستفيدات تتمثل في " ساعدني برنامج الأسر المنتجة في الادخار ".

السؤال الثاني:- "ما دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات"؟

عينة الدراسة موافقات على دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات.

عينة الدراسة موافقات على خمسة من أدوار الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات تتمثل في:

٦. اشعر ان حياتنا تغيرت للأفضل.

٧. ساعدني برنامج الأسر المنتجة في اكتشاف وتطوير قدراتي.

٨. أصبحت أشجع معارفي على الاشتراك في الأسر المنتجة لزيادة دخلهم.

٩. أصبح لدي القدرة على مشاركة الآخرين في المناسبات المختلفة.

١٠. أصبحت لا أتردد في تقديم خبراتي وتجاربي للآخرين.

عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على اثنين من أدوار الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاجتماعي للمستفيدات تتمثلان في:

٣. ساعدني برنامج الأسر المنتجة في رفع مستوى الوعي بأهمية التطوع.

٤. زاد استعدادي للمشاركة في الأعمال التطوعية.

السؤال الثالث :- " ما دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات"؟

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن عينة الدراسة موافقات على دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات.

عينة الدراسة موافقات على سبعة من أدوار الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا لدى المستفيدات أبرزها تتمثل في:

٦. حصولي على دخل مناسب يشعرني بالرضا عن نفسي.

٧. اشعر بالاستقرار الاجتماعي بعد الاشتراك في الأسر المنتجة.

٨. اكسبني عملي في الأسر المنتجة الثقة في نفسي وقدراتي.

٩. إحساسي بالسعادة للاطمئنان على مستقبلي ومستقبل أسرتي.

١٠. أصبحت اشعر بالمسؤولية تجاه مجتمعي.

السؤال الرابع :- " ما دور الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدات " ؟

عينة الدراسة موافقات على دور الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدات.

عينة الدراسة موافقات على أربعة من أدوار الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدات تتمثل في:

٥. اشعر بالأمان لحصولي على دخل مناسب.

٦. اشعر بالأمان لتوفير الاستقرار لي ولأسرتي.

٧. اشعر بالأمان لإتاحة الفرصة لي لتطوير قدراتي.

٨. اشعر بالأمان لاستثمار وقت فراغي بعمل مفيد.

عينة الدراسة غير موافقات على اثنين من أدوار الأسر المنتجة في تحقيق الأمان للمستفيدات تتمثلان في:

٣. اشعر بالأمان لوجود خدمات الإرشاد قبل البدء بالبرنامج.

٤. اشعر بالأمان لحصولي على تدريب قبل البدء بالبرنامج.

السؤال الخامس :- " ما دور الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات " ؟

عينة الدراسة موافقات على دور الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات.

عينة الدراسة موافقات على سبعة من أدوار الأسر المنتجة في تحقيق الاعتماد على الذات أبرزها تتمثل في:

٦. ساعدني العمل في الأسر المنتجة على تحمل المسؤولية الذاتية.

٧. ساعدني العمل على اتخاذ قراراتي معتمد على نفسي.

٨. ساعدني العمل على تحقيق طموحي.

٩. ساعدني العمل على التعبير عن رأيي بدون تردد.

١٠. نظرة بعض أفراد المجتمع للأسر المنتجة تحد من إنتاجيتها.

السؤال السادس :- " ما الصعوبات التي تحد من أدوار الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات " ؟

عينة الدراسة موافقات على الصعوبات التي تحد من أدوار الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات.

عينة الدراسة موافقات على عشرة من الصعوبات التي تحد من أدوار الأسر المنتجة من تحسين نوعية الحياة للمستفيدات أبرزها تتمثل في:

٥. عدم وجود جهة تحمي حقوق الأسر المنتجة .

٦. عدم وجود جهة رسمية تنظم وتشرف على برامج الأسر المنتجة.

٧. غياب الدعم الإعلامي لمشاريع الأسر المنتجة.

٨. الحاجة إلى عمالة مدربة لزيادة الإنتاج.

٩. الحاجة إلى مكان ثابت ومخصص للأسر المنتجة.

مقترحات لتفعيل دور الاسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات :

يمكن من خلال هذه الدراسة استنباط عدد من المؤشرات التخطيطية المقترحة التي يمكن ان تساعد في تفعيل دور الاسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات ، وذلك في ضوء ما أسفرت عنه النتائج العامة للدراسة الميدانية مع الاستفادة من أدبيات الدراسة ، وما ارتبط بها من دراسات سابقة وخبرات ميدانية للباحثة . وهذه المؤشرات يمكن ان تكون موجّهات تساعد القائمين على برامج الاسر المنتجة لزيادة فعاليتها في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات وتلافي جوانب القصور فيها والتشجيع على تعميم مثل هذه المشروعات لجميع فئات المجتمع على مستوى المجتمع السعودي ، وعلى النحو التالي :

١/ وضع استراتيجية خاصة لتنمية مشروعات الاسر المنتجة توافقها مع الاطار العام للسياسة الاقتصادية للدولة . وتشترك في وضع هذه الاستراتيجية كل من الجهات الحكومية والاهلية الغرف التجارية والشركات والبنوك ورجال الاعمال .

٢/ انشاء وتحديث قاعدة بيانات عن الاسر المنتجة تتضمن عدد ونوع وحجم هذه المشروعات وتوزيعها جغرافيا وقطاعيا مع توحيد اسس ومعايير اعداد البيانات على المستوى القومي.

٣/ تفعيل دور القطاع الخاص والاستفادة من المؤسسات والشركات الكبرى في دعم الاسر المنتجة ذلك من ضمن المسؤولية الاجتماعية .

٤/تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة وتنمية مهارات الاسر المنتجة وذلك بالاستفادة من الجهات المتخصصة في التدريب على مستوى المجتمع ، الاستفادة من الخبرات الادارية المتميزة على مستوى القطاعين الحكومي والخاص لنقل خبراتهم وتجاربهم .

٦/ تفعيل دور اجهزة الاعلام المختلفة واعداد الحملات الإعلامية والتوعية بأهمية الحرفة والعمل اليدوي من خلال البرامج المقروءة والمسموعة والمرئية .

٧/ ايجاد جهات استشارية لتوفير كافة المعلومات الخبرات لتوجيه المستفيدات حول الفرص الاستثمارية في مجال الاسر المنتجة .

٨/ فتح منافذ لتسويق منتجات الاسر المنتجة من خلال وجود معارض مخصصة وبصفة دائمة للأسر المنتجة في الاسواق والمولات والمعارض .

٩/ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة لتسويق منتجات الاسر المنتجة تحت اشراف جهة رسمية .

١٠/ رفع درجة الوعي بأهمية العمل اليدوي والمهني لدى الجيل منذ الصغر بان تكون هناك مواد حرفية في مناهج التعليم وورش التدريب وبرامج التوجيه والارشاد المهني ليستفيد منها في المستقبل .

١١/ اعداد الدراسات والبحوث عن التجارب الدولية والمحلية في مجال الاسر المنتجة ومحاولة الاستفادة من النماذج وتطبيقها في المجتمع السعودي .

مراجع الدراسة :

- الشهري ، فاطمة محمد ، دور برامج الاسر المنتجة في الحد من فقر المرأة السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٣ م .
- بن شلهوب، هيفاء عبد الرحمن، دور المشروعات الصغيرة في تحسين نوعية الحياة للشباب ، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٩ م.
- السروجي ، طلعت ، ثلاثية التنمية البشرية ونوعية الحياة والتحديث كاستراتيجية وآلية التخطيط الاجتماعي ، ورقة عمل ، المؤتمر العلمي (١٤) ، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٤
- العيبان ، نوال عبد المحسن ،مدى الحاجة لإنشاء منظمة تنموية اجتماعية لدعم الاسر المنتجة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، قسم الدراسات الاجتماعية ، ٢٠١٦ م .
- الخمشي ، سارة صالح ، اقع مشروعات الاسر المنتجة في المملكة العربية السعودية و مدخل تمكين المرأة المعيلة ، ندوة افضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية الموجهة لتحسين الاحوال المعيشية للفقراء ،الرياض ، جامعة الاميرة نورة ، ٢٠١١م.
- الضحيان ،سعود ،عبد الحميد، عزت ، معالجة البيانات الاحصائية باستخدام SPSS، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٢ م.
- الطريف، غادة عبد الرحمن، فعالية المشاري الصغيرة للأسر المنتجة في الضمان الاجتماعي ، الرياض ،وزارة الشؤون الاجتماعية ، ٢٠٠١ م .
- العسيري ،عبدالرحمن محمد، تطوير برامج الاسر المنتجة في المجتمع السعودي ، الرياض ومكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠١١ م .
- القحطاني، شيخ عبد الهادي ، دور طريقة تنظيم المجتمع في دعم مشروعات الاسر المنتجة ، الرياض ، جامعة الاميرة نورة ، ٢٠١٠م.
- محسن ، فوزي محمد ، دور المؤسسات الخيرية في تحسين نوعية الحياة للفقراء ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة حلوان ، العدد الثاني والثلاثون ، ٢٠١٢م.

- فرحة، نجاة عبد المقصود ، تنمية المرأة وتحسين نوعية الاسرة الريفية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة ، جامعة حلوان ،كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٦
- شحاتة ، عزة ، فعالية مشروعات تنمية القرية في مواجهة الفقر في الريف المصري. رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٠م.
- ال سعود ، الجوهرة ، سلسلة البرامج التنموية للمواقع المستهدفة بمشروعات الاسكان التنموي ،قسم الدراسات الاجتماعية ، الرياض ،جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٥م.
- السيف ، محمد ، المدخل الى دراسة المجتمع السعودي ، الرياض : دار الخريجي للنشر ، ٢٠١٠ .
- طميله ، الهام ، التسويق في المشاريع الصغيرة ، عمان : دار المناهج للنشر ، ٢٠٠٩م.
- عرفة ، سيد سالم ، الجديد في ادارة المشاريع الصغيرة ، عمان : دار الراية للنشر والتوزيع ، ٢٠١١.
- الليثي ، هبة، استراتيجية تقليل الفقر في بعض الدول العربية ،بحث منشور ،مؤتمر دول حوض البحر المتوسط ، الاسكندرية ،مركز دراسات وبحوث الدول النامية ، ٢٠٠٢م.
- خليل ، مني عطية ، شيكات الامان الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء ، القاهرة: المكتب الجامعي ، ٢٠١٣ .
- الشهري ، علي عامر ، المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع ، دراسة ماجستير غير منشورة ،الرياض : جامعة الملك سعود ، ٢٠١٠م .
- كافي ، مصطفى يوسف ، بيئة وتكنولوجية ادارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر ، ٢٠١٤م .
- مخيمر ، عبد العزيز ، دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في معالجة مشكلة البطالة بين الشباب في الدول العربية ، القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الادارية ، ٢٠١٠م .

– الضحيان ، سعود ، العينات والمتغيرات ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠١٢م .

– وزارة الشؤون الاجتماعية : المشروعات الفردية للأسر المنتجة بوكالة الضمان الاجتماعي ، الرياض : وكالة الوزارة لشؤون الضمان الاجتماعي ، ٢٠١٢ .

– وزارة الشؤون الاجتماعية : الدليل الإرشادي لبرنامج افراض وتأهيل الاسر المنتجة ، ٢٠٠٥ .

– وزارة الاقتصاد التخطيط ، خطة التنمية الثامنة ، ٢٠٠٦

_ Adriana Alpert : Healththe most importantionof OF QUILITY life, case study ,BUDAPEST,2010 .

_ Cormelissen Scarlett: Quality of Life in South Africa new York urbnen Studies center Press, V ol (37), NO (9) 2005 .

_ Ed. Diener and Don R.rahhtz, Advances .In Quality of life theory and Research social indicarors 2011.

_ Lord Bruce: improving Education for Poor Children ,University of M Ichigen,2005.

_MalcolmPayne:ModernSocialWorkTheory,LondonMacmillan,Sec ond Edition,2014